نتنياهو يعترف ويفضح... للعرب >الصهاينة< دور كبير في تحقيق مشروع >إسرائيل الكبرى<!

في مقابلة له قبل أيام مع القناة (14) العبرية, أشاد رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو بدور عدد من الأنظمة العربية, الداعم والمساند للكيان الصهيوني في عدوانه وفي حرب الإبادة التي يواصلها ضد أهالي غزة والضفة الغربية, وضد لبنان, الجنوب وبيروت منه خاصة!! معتبراً أن هذا الدعم أساسي ومحوري >في قلب المعادلة العسكرية والسياسية لصالح العدوتنازلات هؤلاء العرب<إسرائيل الكبرى

نتنياهو أفصح عن بعض أنواع وأشكال هذا الدعم والمساندة من جانب هؤلاء العرب للعدو, مفتخراً بها!! ومثنياً على أصحابها! إذ أشار إلى أدوار هؤلاء العرب >المتصهينين

وفي سياق تفاخره بهذا الدعم >العربي<إسرائيل

وإذ تعتبر اعترافات نتنياهو بدعم بعض الأنظمة العربية للعدو إضافات تأكيدية جديدة لأدوار هذه الأنظمة التي يقف على رأسها النظام السعودي, ومنها النظام الأردني والإماراتي وحتى المصري.. نقول إذ تعتبر هذه الاعترافات تأكيد للمؤكد حول دعم هذه الأنظمة للعدو, فإنها تؤشر إلى جملة معطيات مهمة نشير إلى بعضها بما يلي:

1ـ إن وجود الكيان الصهيوني, واستمرار هذا الوجود جاثماً على صدور أبناء الشعب الفلسطيني, وبقية شعوب الأمة, إنما هو استمرار لوجود بعض الأنظمة العربية, فهي تشكل رافعة لهذا الكيان ودرعاً له, فمثلاً النظام السعودي يعتبر الأخ التوأم لهذا الكيان, فهما كيانان أنشأهما الاستعمار البريطاني ليكون أحدهما سنداً وحامياً للآخر, وإذا استعرضنا المواقف السعودية أو بعضها, لمجرد التذكير, نجد أنها كلها تصب في مصلحة العدو, وهي مواقف باتت معروفة وموثقة, فمنذ نشوء هذا الكيان السعودي في

عقد الثلاثينات من القرن الماضي, وحركات وسكنات هذا الكيان تجري وفق الإيقاعات الأمريكية والصهيونية فمنذ مساندة السعودية للعدو الصهيوني ضد مصر جمال عبد الناصر, ومروراً بكل المشاريع والطروحات التصفوية للقضية الفلسطينية وتعهد بن سعود المؤسس للدولة السعودية للأنجليز >بإعطاء فلسطين للمساكين اليهودبالمبادرة العربيةإسرائيليإسرائيلإن إسرائيلالسابع من أكتوبرالإسرائيلي.. هناك الكثير من القبائل, بالإضافة إلى الحكومة اليمنية >الشرعيةذلك فضلاً عن أن أكثر من مسؤول صهيوني, ومنهم وزيرة المواصلات اعترفت وأثنت على الدور الذي تقوم به كل من الإمارات والسعودية في كسر الحصار البحري والتجاري الذي فرضه أنصار ا على العدو, بتفريغ البضائع والمواد المراد إيصالها إلى الكيان الصهيوني, في الموانئ الإماراتية ومن ثم يتم نقلها بواسطة حافلات إلى الأرض المحتلة عبر طرق برية إماراتية وسعودية, وعبر الأردن الذي يقوم بدوره بإعادة تعليب البضائع والفواكه الإسرائيلية وتصديرها للسوق العربية على أنها بضائع أردنية!!

وفي الحقيقة هذا غيض قليل جداً من فيض الدعم العربي العلني والخفي للكيان الصهيوني..

2ـ ما أشار إليه نتنياهو حول دور هذه الأنظمة ومساهمتها في محاولة تمكين العدو من إقامة أو تحقيق ما أسماه مشروع إسرائيل الكبرى كان قد أكده رئيس الوزراء ووزير الخارجية السابق حمد بن جاسم آل ثاني ولأكثر من مرة, حيث كان قد قال إن الدوحة أمسكت بملف الأزمة السورية بتفويض من السعودية, موضحاً أن الدعم العسكري الذي قدمته بلاده للجماعات المسلحة في سوريا كان يذهب إلى تركيا بالتنسيق مع الولايات المتحدة, وكل شيء يرسل يتم توزيعه عن طريق القوات الأمريكية والأتراك والسعوديين, وبالطبع كان ذلك في بداية الأزمة في سوريا قبل عقد من الزمان, واستمر الحال حتى يومنا هذا وإن أتخذ أشكالاً أخرى..

وكان حمد بن جاسم قد صرح لقناة البي بي سي البريطانية بأن قطر دفعت للضابط السوري المنشق 30 ألف دولار, والعسكري العادي 15 ألف دولار, ولرئيس مجلس الوزراء رياض حجاب دفعت السعودية 50 مليون دولار!! كما عدد بن جاسم أسماء شخصيات سياسية على أنها تلقت أموالاً مقابل دور كبير في الحرب السورية مثل رئيس الحكومة اللبنانية السابق سعد الحريري, ورئيس إقليم كردستان السابق مسعود البارزاني وذكر بن جاسم قائلاً: >لقد لعبنا دوراً كبيراً في تدمير مصر وليبيا وسوريا واليمن وجميعها كانت بأوامر أمريكية!! كان كل ذلك خلال الأزمة السورية أما حالياً فماذا يتوقع المراقب وفي ضوء اعترافات نتنياهو, حجم الدور الذي قامت به السعودية وقطر بالتعاون مع تركيا وبإشراف وتوجيه الولايات المتحدة, والذي أدى إلى كسر الحلقة السورية في محور المقاومة!؟ لا شك أنه كبير جداً.

3ـ كشف نتنياهو باعترافه بأن هذه الأنظمة العربية الداعمة للكيان الصهيوني تساهم في محاولات العدو تحقيق مشروع >إسرائيل الكبرىبأنهم سيندمون ـ الزعماء العرب ـ في حال عدم الالتزام بالصمت حيال الحرب الإسرائيلية على غزةفيما يتعلق بزعماء الدول العربية القلقين على مستقبلهم ومستقبل المنطقة والشرق الأوسط عليهم التزام الصمت وإدانة حماس

عبد العزيز المكي